تعين عليك اقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليه وكلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فيهم واقل الولايات
ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم فيها حدود الله الى الخلافة
الكبرى فانك نايب الله على كل حال في نفسك فما فوقها وقد ورد في ذلك
الحديث الثابت في الذي يقيم حدود الله والواقع فيها فمثلهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا مروا
على من فوقهم فقالوا انا نخرق في نصيبنا لا نوذي من فوقنا
فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا فاذا خطر لك يا ولي خاطر
يامرك بالخير فذلك لمة الملك ثم ياتي بعد ذلك خاطر ينهاك عن ذلك
الخير ان تفعله فذلك لمة الشيطان ولا تعرف الخير والشر الا
بتعريف الشرع واذا خطر لك خاطر يامرك بفعل الشر فذلك لمة
الشيطان فاذا عقبه خاطر ينهاك عن فعل ذلك الشر فذلك لمة
الملك وانت السفينة ان خرقت هلكت وهلك جميع من فيك
فعليك بعلم الشريعة فانك لن تعلم حدود الله حتى تقوم بها او
تعرف من يقع فيها ممن يقوم بها الا ان تعلم علم الشريعة فيتعين
عليك طلب علم الشريعة لاقامة حدود الله ٢٨

وصل

وعليك بالصدقة فان الله قد ذكر المتصدقين والمتصدقات وهي
فرض ونفل فالفرض منها تسمى زكوة والنفل يسمى تطوعا وبالفرض

ثم هنا يجوز لعنك اسم البخل وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات
العلى وتتصف بصفة الكرم والجود والايثار والسخا واياك والبخل
ثم ان عليك في مالك حق زايد على الزكوة المفروضة وهو اذا رأيت
اخاك المومن على حالة الهلاك بحيث انك اذا لم تعطه من فضل مالك
شيا اهلكه هو وعايلته ان كانت له عايلة فيتعين عليك ان تواسيه
اما بالهبة او بالقرض فلا بد من العطا وذلك العطا صدقة حتى اني
سمعت بعض علمائنا شيخنا شبيلة يقول في حديث هل علي غيرها يعني
في الزكوة المفروضة قال لا الا ان تطوع قال لي ذكر الفقيه فيجب
فيجب عليك فاستحسنت ذلك منه رحمه الله وانما سمي الله
الانسان متصدقا وسمى ذلك العطا صدقة فرضا كان
او نفلا لانه اعطى ذلك عن شدة لكونه مجبولا على البخل فان الله
يقول فيه واذا مسه الخير منوعا فقال صلى الله عليه وسلم
في فضل الصدقة وزمانها ان تصدق وانت صحيح شحيح تخاف
الفقر وتامل الغنى يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون اي الناجون لان الانسان اذا كان له مال وامل
الحياة فانه يخاف ان يفتقر ويذهب ما بيده من المال بطول
حياته فيوديه ذلك الى البخل بما عنده من المال والامساك
عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما آتاه الله من الخير
فهو يكنزه ولا ينفقه ولا يودي زكوته حتى تكوى به جنبه

Copyright © King Saud University